

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول(6/23)

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم صلي وسلم قال لا فصل في بيان الدفع الثاني من التنفيذ لا اله الا الله قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين - [00:00:04](#)

ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم واعلن بحبهم الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا - [00:01:02](#)

اما بعد فيقول الناظم رحمه الله هذا وثاني نوعي التوحيد افراد الله تعالى افراده بهذه بهذا التوحيد افراده بالعبادة عن التنديد او عن اي نديد يناديه ويحاده في هذا الامر - [00:01:24](#)

لما بين لكم النوع الاول من انواع التوحيد وهو توحيد المعرفة والثبات والذي سماه العلماء بالتوحيد العلمي الخبري بدأ بالنوع الثاني وهو توحيد القصد والطلب توحيد القصد والطلب هو النوع الثاني. وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة - [00:01:45](#)

الله بالتوحيد اي بان يوحد وحده في افعال العباد فيكون فعلك يا ايها العبد الفعل المكلف من صلاة وقيام وزكاة وصوم وفعل العبد من توكل وخشية وانابة استغاثة واستعانة والتجاء ودعاء - [00:02:09](#)

وسائر انواع العبادة فعلها لمن في واحد وهو توحيد العبادة التوحيد الالهية توحيد الالهية وهو افراد الله بافعال المكلفين وهذا التوحيد هو التوحيد الاساس وهو الذي انحرفت فيه طوائف بني ادم. وحصل الشرك والابتداع والخرافة والصرف عن هذا التوحيد - [00:02:35](#)

وهو الذي لاجله ارسل الله الرسل ولاجله انزل الله الكتب. ولاجله خلق الله الجن والانس. ولاجله اقام الله الدنيا وضرته الآخرة. ولاجل الجنة والنار لاجل توحيد العبادة ولهذا كل نبي يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله - [00:03:02](#)

غيره كلهم جاءوا بهذا الامر والشرائع تفاوت متباينة وتنوعت لتحقيق هذا الامر نعم لتعبد الله ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه اي عليك الها معترفا بحقه لا جاحدا. لا تجحد حقه عليه - [00:03:25](#)

وهذا هو معنى لا اله الا الله معنى لا اله الا الله ان تعبد الله وتكفر بما سواه. لا اله نفي يعني الكفران بكل ما سوى الله من يستحق ان يعبد الا الله - [00:03:54](#)

افراد للعبادة بالله ان تعبد الله وحده يكون قلبك وقصدك وارادتك ويكن عملك وقولك في عبادتك لواحد لا يسع ثانيا وهو من الله جل وعلا وهذا التوحيد يا ايها الاخوة هو التوحيد الذي انحرف فيه الناس في القديم - [00:04:08](#)

وهو الذي انحرف به الناس في الحديث والمعاصرة من الناس من تعلق بالخلق والخلق انواع منهم من تعلق بالقوى السياسية يرجو نفعها ويخشى ظرها القوى الدولية منهم من تعلق بالاموات سواء كانوا - [00:04:28](#)

انبياء او رسل او صالحين او شهداء او حتى اعزكم الله حميرا اعتقد ان هذا في في ولي ولفتش كان يمكن في الاصل الذي مات فيه اما بقرة او حمار او عنزا او سيسا او غيره - [00:04:48](#)

ومنهم من اعتقد بالجمادات كمن يعتقد بالشمس والقمر والنجوم والخواك. اليابان امة عظيمة بلغت في صناعة مبلغا تعتقد بمن الشمس كلهم يعتقدون بالشمس بين بين ديانتين ان ديانة البوذية او الكونفوسية - [00:05:02](#)

وهي تعتقد بالشمس انها تنفع وتضر وانها احدثت وان البيت المالك عندهم انموذج مقدس لمن بهذا بهذه الشمس امتدادا تاريخيا او امتدادا مقدسا لها منهم من اعتقد والعباد بالله بالحيات. منهم من اعتقد بالبقر وما هم عنا بايش - [00:05:27](#)
في بعيد منهم من اعتقد بالتبوس. منهم من اعتقد منهم من عبد فرج المرأة او فرج الرجل اذا تنوعت عبادات الجماد منهم من اعتد اعتد وعبد الشجر والغيران والحصى والخرزات - [00:05:47](#)

وهؤلاء ضربوا بالتاريخ بعقل ومنهم من اعتقد بالجن الساحر يعبد الجن الكاهن يعبد الجن المستعين بسيد هذا الوادي يعود الجن. وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وش وش كانوا يفعلون - [00:06:07](#)
كان احدهم اذا مشى على ذلوله على بعيده فنزل في مكان يريد ان ينام فيه قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهائه نزل قول الله جل وعلا فيهم لما لهم وانه كان رجال من الانس - [00:06:27](#)
يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. يعوزون يطلبون العون والعباد هاي كفاية الشر فهم بهذه الاستعاذة طلبوها ممن؟ من غير الله فاشركوا وكفروا منهم من المسلمين من بلي والعباد بالله بهذه المقامات والمشاهد والمزارات وما يسمى بالعتبات المقدسة وقبور - [00:06:45](#)

والاضرحة عليها التي عليها قبب اعلى ما على هذا المسجد وهي وهي ان يمت طرفك. ان يمت طرفك في شرق الارض او في غربها في شمالها او جنوبها وجدتها عجت في البلاد الاسلامية - [00:07:11](#)
وطمه باسماء لا حصر لها ولا عد في مدينة واحدة الباكستان في وسطه فيها اكثر من ثلاثة الاف ضريح تقصد وترجى يستعان بها ويتبرك بها يقدم لها النذور من دون الله جل وعلا - [00:07:26](#)
ما نشأ هذا الحضيض وهذه الدرجة من دركات الوثنية الا لما اغفلوا الناس لما اغفل الناس حق الله عليهم لما اغفلوا التوحيد وقلت عنايتهم واهتمامهم به والتفاتهم اليه فحصل ما حصل - [00:07:45](#)
وبعد ذلك نريد ان نكون ان تكون لنا عزة ما يتأثر كيف تكون لنا عزة ونحن هوان على انفسنا؟ تعلقت قلوبنا بالارض ما ارتفعت الى السماء ماذا ماذا تأثر العزة مع ذل الشرك وذل المعصية - [00:08:01](#)

اولئك الاولون جيل محمد ودين اصحابه لما تعلقت قلوبهم بالسماء خافهم اهل الارض لما قالوا قال رستم قائد الفرس الصحابة للمغيرة وغيره ماذا جاء بكم؟ ما جاء بكم الينا؟ الم تكونوا رعاة حفاة - [00:08:15](#)
نطمعكم ونكسيكم؟ قال نعم كنا كذلك لما كنا في الجاهلية لكن جئنا نخرج العباد من عبادة من العباد لانهم يعظمون البيت الساساني. ويعتقدون فيه تقديسا كما يعتقد طوائف المسلمين في من؟ في سيدي عبد القادر - [00:08:37](#)
او في السيد احمد البدوي او الدورقي او او التيجاني او الرفاعي او الشيخ محيي الدين محيي الدين هذا الزنديق محي الدين هو ابن عربي الخبيث الزنديق الذي دعا الى وحدة الوجود وقررها - [00:08:55](#)
يعتقدون فيه الولاية وانه ينفع ويضر وانه واسط الى الله جل وعلا. او بالحسين او بالعباس او بالباقر او بالساجد او بالسجاد او بغيره من اسماء كثيرة. عم تظمن في بلاد المسلمين - [00:09:13](#)

جئنا نخبر عبادة من عبادة العباد الى رب عبادة من رب العباد جل وعلا وكان لهم ذلك لان قلوبهم متعلقة بالسماء ما اخذت تلك البلاد معهم الا ثنيات فعمها نور - [00:09:27](#)
التوحيد وخرج منها من؟ ائمة الاسلام البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وابن ماجة والحاكم وعلماء كثيرون اثاروا في سماء المعمورة علما ونورا وهدي ينحلون به من مصادر الوحيين وينشرونه ويوضحونه للناس عامة. نعم - [00:09:41](#)
يدعون اليه اولاً. وهو الذي به الله ارسل. رسله. به يدعون اليه اولاً. يعني اول ما دعت الرسل اقوام الى ايش ها يا جماعة تعالوا خل نكذب خل نصدق في الحديث - [00:10:03](#)

اولى تغشوا في بيعكم وشرائكم او تعالوا صلوا لهذا جاءت الرسل في اول امرها ابدأ جاءت الرسل باول امرها بهذا الامر. والشيخ بهذا النظر نبين لكم اهمية التوحيد. فهو اول - [00:10:25](#)

واجب وهو الذي لاجله بعث الله به الرسل ثانيا لاجله بعث الله الرسل قد يقول قائل شدني ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه ايش - [00:10:41](#)

انه لا اله الا انا فاعبدوه وهو اول ما تدعو اليه الرسل والانسان اذا انت اذا ارسلت احدا عنك في امر مهم اول ما يبدأ به ماذا اهم ما ارسلته به. الله جل وعلا لدى الله جل وعلا له المثل الاعلى. ارسل رسله لاي غاية - [00:11:00](#)

في غاية التوحيد. وكان اول ما يبدأون به اقوامهم بانفسهم او بدعاتهم ان يدعو الناس الى ان يشهدوا الله بالعبادة الرسول قام على على الصفا فنأدى يا بني عبد مناف - [00:11:27](#)

يا بني قصي يا بني مخزوم يا بني تيم الدار يا بني عبد العزى يعددهم بطنا بطنا ثم قال يا صفية يا فاطمة اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. قولوا ايش - [00:11:40](#)

ها قولوا لا اله الا الله تفلحوا فبدأ بالتوحيد وهذا الاهمية الثالثة نعم قال وانزل الكتاب والتبيان من اجله وفرق الفرقان انزل الله الكتب التي هي كتاب كتب بين الناس - [00:11:57](#)

من سور وايات حروف وكلمات تبيانا لكل شيء الكتب التي نزلت علينا والكتب التي من قبل من اجله من اجل التوحيد وفرق الفرقان ما هو الفرقان القرآن لانه فرقان بين من ومن - [00:12:27](#)

ها بين الحق والباطل. بين الشرك والتوحيد. بين السنة والبدعة بين الطاعة والمعصية بين الخير كله والشر كله اذا لاجل التوحيد انزل الله الكتب كلها هل نعرف جميع الكتب التي انزلها الله جل وعلا - [00:12:44](#)

تعرفها يا اخوان ها ما نعرفها كلها. ما الذي نص عليه عندنا في القرآن لا تفضل ها ها على ابي سليمان وش اسمه داوود ايه نعم الذي نص عليها في القرآن خمسة صحف إبراهيم - [00:13:04](#)

وصحف موسى التي هي التوراة وزبور داود واتيينا داود زبوراً وانجيل عيسى والقرآن المهيم الذي انزله الله على من على محمد صلى الله عليه وسلم كله لاجل هذا التوحيد اما قصدا - [00:13:34](#)

او من طريق اخر وهو هذه الشرائع التي تؤدي الى التوحيد. وافراد الله بالعبادة. نعم نعم لاجل التوحيد كلف الله رسوله المجتبه. من اجل هذا التوحيد من اجل الدعوة اليه امرت ان اقاتل الناس حتى ايش - [00:13:53](#)

يعطوني اموالهم؟ ابدأ لماذا امر صلى الله عليه وسلم بقتال الناس امر برفع راية الجهاد في سبيل الله جل وعلا ولاجل ان يملك ارضهم؟ ابدأ. لاجل ان ينكح نساءهم؟ حاشاه. الاجر - [00:14:16](#)

ان يحثهم على الاخلاق الفاضلة ابدأ لاجل الا يشربوا الخمر؟ ما كان هذا اهم مقاصد النبي. قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:14:34](#)

يشهد ما هو ببر ما هو فقط بالفاظهم لكن بالفاظهم واعمالهم بمقاصدهم ونياتهم. ولو كان المراد مجرد اللفظ لكنا الناس قالوا لا اله الا الله وسلموا في انفسهم ودمائهم وبنيتهم وبراريهم ونسائهم وبلادهم - [00:14:50](#)

لكن عرفوا انه لا بد من ماذا لابد من شهادة يتبعها عمل يتبعها قصد اما لو كان المريض مجرد ان يقول لا اله الا الله ولا يعمل بها ولا يمثل امرها لقالوها كلهم - [00:15:07](#)

وبهذا تعرف ان العرب الاولين كانوا ادري بمعنى لا اله الا الله ممن؟ من مشركي زماننا. الذين يقولون لا اله الا الله صباحا ومساء ليلا ونهارا قياما وقعودا لكن لا يخالفها في عام - [00:15:24](#)

يخالفها في قوله يخالفها في ماذا؟ في قصده وارادته وتعلقه نعم خالصا له نعم حتى يكون الدين خالصا له. سرا وجهرا دقه وجله. الجليل منه العظيم والدقيق. الظاهر والباطن. الارادة والقصد. القول والعمل. كله لله. قل ان صلاتي - [00:15:37](#)

ومحياي ومماتي لله ايش؟ رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول يشمل كل ما يفعله الانسان وكل ما يرجوه بعد مماته ونص على الصلاة والنسك لظهورهما الصلاة معروفة وهي الدعاء - [00:16:06](#)

المراد بصلاتي هنا الدعاء. ومنه تسمى الصلاة صلاة لانها دعا لكن دعاء مخصوص بتكبير وركوع وسجود وقيام وقراءة ودعاء منفتحة

بتكبيرة الاحرام ومختتمة بماذا التسليم والنسك وهي الذبائح والقرايين سواء ذبيحة لتأكلها او ذبيحة لتصدق بها او تتركها. حتى

الذباب - 00:16:30

يمكن ان يقربه الانسان لغير الله جل وعلا اقول بسم الله او بسمي فلان ويقتل الذبابة يقول عندئذ قد ذبح لغير الله جل وعلا كما دل عليه حديث طارق ابن شهاب الذي اورده الشيخ في كتاب التوحيد ولعلنا ان نأتي عليه ان شاء الله في الاسبوع القادم - 00:16:54

اذا حتى يكون الدين كله لله خالصا سره وجهره وجليله. كله لله جل وعلا. نعم وفي نص الكتاب المشركون. وهكذا امته قد كلفوا بذا

او به وبالنص قد كلفوا في قول الله جل وعلا - 00:17:13

في الغاية التي خلق الله لها لها ثقلين والثقلان الجن والانس كلهم من امة النبي عليه الصلاة والسلام معنى امته اي مطالبون بان يتبعوه ولهذا الناس بعد النبي على على قسمين في امته - 00:17:41

امة دعوة وهو كل من يدعى سواء كان مؤمن او كافر وقال ام الدعوة وامة اجابة وهي خاصة بمن من اجاب النبي عليه الصلاة

والسلام قبل دعوته من انس او جن - 00:17:58

ودليل هو اخر ما جاء في سورة الذارية من اخرها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون.

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:18:13

ومعنى يعبدون يوحدون كما ذكره حبر الامة وترجمان القرآن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وقد حوته اي التوحيد لفظة الشهادة

فهي سبيل الحق ايش السعادة في الدنيا والاخرة بالتوحيد حوته لا اله الا الله - 00:18:26

لا اله نفي الالهية عن كل احد ومعنى الالهية اي استشفاق شيء من اشياء العباد ان يكون مألوها مقصودا معبودا لا اله وهذي لا نافية

للجنس ولهذا اله وش محلها من الاعراب - 00:18:55

منصوبة بايش موصوفة باي شيء وعلامة نصبها ولا كسرة بها فتحة دل على ان لا نافية للجنس الا الله اثبات للالهية واستحقاق العباد

لمن؟ لله جل وعلا وحده. ولهذا معنى لا اله الا الله وش معناها - 00:19:16

العبارة مجملة صغيرة لا معبود بحق اي حقيقة الا الله وهي على ركنين لا اله نفي والا الله اثبات. ولا يصح ان تقوم الا بهذين الركنين.

نعم من قالها ها - 00:19:40

من قالها معتقدا معناها معنى هذه الكلمة وايضا عاملا ايش بمقتضاها مقتضاها التوحيد وما امرت به لا اله الا الله هي التي امرتنا

بالصلاة. والزكاة والصيام والقيام والجهاد والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر انواع العباد - 00:20:02

ما جزاؤه اسمع نعم قول الفعل ومات مؤمنا نعم. من قالها بالقول بقوله وفعله والقول والفعل يشمل قول القلب وفعل القلب القلب

يقول وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. وفعل القلب في التوكل - 00:20:27

وهو فعل قلب في الخشية في الحب في البغض في المراقبة. في الاستعانة في الاستغاثة. في توجه القلب هذا كله فعل. وقول اللسان

بماذا الكلمة لا اله الا الله واني مؤمن واني مسلم وامنت بالله ورسله وفعله بجوارحه - 00:20:52

من قالها معتقدا مقتضاها مقتضي معتقدا معناها عاملا بمقتضاها قولها وفعلها كان يوم القيامة ايش؟ امنا يوم يخاف غيره بعيدا يوم

يشقى غيره موفقا يوم يضل غيره لم؟ لان الله بهذه الكلمة زحزحه عن النار وادخله الجنة - 00:21:12

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاعه. فان الله حرم على النار من قال ايش لا اله الا الله يبتغي لذلك

ماذا وجه الله هذا الحديث مر معنا من رواه - 00:21:38

ها الذي يعرف يعطينا يمناه لا عدمناه تفضل لا رواه من عثمان ابن من هذا تدخل ما لا اقبل الا من السائل من المسؤول الفزعات ما

نبيها في مجلس العلم يا اخوان - 00:21:58

الفزعات تشوف لك وحدة في الشارع متعطلة تزعله. مو تروح تخليه لكن في مجلس العلم لا عتبان ابن من ها عثمان ابن مالك رواه

من الشيخان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:22:22

نعم معناه الذي عليه نعم ليس للحق اله يعبد ليس بالحق حقيقة واستحقاقا الها يعبد الا الله جل وعلا ليس بالحق اي استحقاق

يستحق ان يعبد يجب ان يعبد الا الله جل وعلا. لانه هو المطعم - [00:22:46](#)

وهو وهو ماذا وهو المنعم وهو انت معنا يا عبد الله يا عبد الله ابن ثابت ما شاء الله انتم معنا تسمعون لا تسولفون والله ما ادري اذا الله هو المنعم - [00:23:18](#)

والله جل وعلا هو المطعم وهو الخالق وهو الرازق. كيف يجوز ان يعبد غيره لا يجوز ولهذا يقول الله عز وجل كما جاء في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم اطعم اطعم ويشكر غيري - [00:23:45](#)

ارزقه يحمد غيري فضلهم الي نازل وكفرهم الي اليهم نازل وكفرهم الي صاحب هذا يجوز في بداهة العقول اترك المروءة والشهامة وكريمي التصرف لكن في بداية العقول يجوز او هذا هو الالحاد العظيم - [00:24:03](#)

ان يطعم سبحانه ويخلق سبحانه والشكر يوجه الى غيره ان بيده الخير والضر والنفع ويسأل من غيره الله عز وجل هو الذي يخلق وهو الذي يرزق وهو الذي ينصر وهو الذي يضر وينفع - [00:24:35](#)

ويحيي ويميت ويقول يا سيدي عبد القادر مدد يا سيدي عبد القادر هب لي ولد لا يجوز هذا يا اخوان اتركوا الشر اتركوا النصوص اتركوا الادلة في بداهة العقول السليمة. يا ذوي الفطر المستقيمة. يجوز هذا - [00:24:52](#)

هذا هو اعظم الالحاد اعظم الكفر لذلك توعد الله من فعل ذلك بماذا؟ بان الله لا يغفر له. ان الله لا يغفر ان يشرك به شيئا ان الله لا يغفر ان يشرك بك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:25:09](#)

والعبد يا ايها الاخوة ما يزال فسحة في امره ما دام ما لم يقترب شركا بالله جل وعلا فانه اذا اشرك عندئذ قد نقض الاصل والعهد الذي بينه وبين الله جل وعلا - [00:25:28](#)

نعم نعم نعم لا اله الا الله تكون نافعة لصاحبها اذا حقق شروطها التي قيدت بها وبنص الشرع الشريف قد وردت شروط لا اله الا الله هذه الكلمة التي مفتاح الجنة - [00:25:42](#)

المفتاح ايمكن ان يفتح بابا بلا اسنان يمكن ما يمكن. انت عندك سيارة هل يمكن ان تفتح بمفتاح سيارتك سيارة اخرى من نفس النوع ونفس الموديل ونفس اللون. يمكن لا يمكن لا اله الا الله مفتاح الجنة. ولا يفتح - [00:26:14](#)

يفتح هذه الكلمة للجنة الا باسنانها واسنان لا اله الا الله شروطها السبعة. التي وردت وتقيدت بمعنى كلام الله جل وعلا وسيذكرها الناظم مرتبة في بيتين. نعم فانه لم ينتزع قائدها - [00:26:37](#)

ما يمكن ان ينتفع قائل هذه الكلمة لا اله الا الله نتقن حتى يستكمل شروطها السبعة والا يكون هو والكاذب واحد. المنافقون قالوا لا اله الا الله لكن مع ذلك ما نفعتهم - [00:26:55](#)

وهم يقولونه الليل والنهار نفعتني يا اخوان في الآخرة ما تنفعهم لانهم في الدرك الاسفل من النار والسبب في ذلك ماذا والسبب في ذلك انهم ما حققوا شروطها. قالوها لفظا ولم يحققوا معناها ومقتضاها قلبا وقصدا - [00:27:15](#)

وهكذا دين الله لما كان عظيما جليلا وحقه لما كان عظيما جليلا ما كفى فيه مجرد كلمة والا يكون دي متهافت دين ضعيف كلمة واحدة يكون بها مسلم خلاص لا لابد من كلمة معناها معها اعتقاد ومعها عمل - [00:27:37](#)

وبه يسلم من ماذا من ان ينال في دينه او في عرضه او في ماله. نعم. العلم هو اليقين والقبول. والالتقياد. فادري اعلم ما اقول كم هذه اربع العلم واليقين والقبول والالتقياد والالتقياد فادر ما اقلوه. ها. والصدق والاخلاص والمحبة - [00:27:55](#)

لما احبه. والصدق والاخلاص والمحبة. وفقك الله لما احبه. كم صارت سبعة تأخذها على التقسيم اول شرط من شروط لا اله الا الله التي لا تنفع الا بها ان يعلم الانسان ما يقول - [00:28:27](#)

ما يبصير ببغاء يقول لا اله الا الله وهو ما يدري ايش معناها شدني على هذا الشرط يا ايها الاخوة قول الله جل وعلا في سورة محمد فاعلم انه لا اله الا الله - [00:28:45](#)

هذا امر من الله لمن لمن يا اخواني لنبيه صلى الله عليه وسلم وامر لنا من بعده ما قال قائل طيب النبي يعلم لا اله الا الله لكن مع ذلك امر - [00:28:58](#)

لماذا بان يعلمه لما قال موسى يا ربي كل عبادك قل لا اله الا الله جاء التنبيه يا موسى لو ان السماوات السبع وفاطرهن غيم في كثة ولا اله الا الله في كفة لا - [00:29:12](#)

ماذا اذا مالت بهن لا اله الا الله. فاعلم انه لا اله الا الله. وش معنى العلم؟ ان تعلم بمعناها وما دلت عليه وما اوجبتة واقتضته من العمل والاعتقاد والقول علما ينافي - [00:29:29](#)

الجهل بها وبما دلت عليه وبما والجهل بمقتضاها. اذا هذا الشرط الاول علم بها وبمعناها وما دلت عليه ينافي الجهل بها. وبمعناها وبما دلت عليه وبمقتضاها. الشرط الثاني الاخلاص ان تقول لا اله الا الله مخلص من قلبك. ما انت بمكره - [00:29:44](#)

منت بمجبور ان تقولها مخلصا لله جل وعلا. اخلاص ينافي العصر الشرك فان المنافقين قالوا لا اله الا الله بالفاظهم لكن قالوها مخلصين او خائفين غير مخلصين لانهم قالوها بالفاظهم لكن قلوبهم والعياذ بالله - [00:30:07](#)

متعلقة بغير الله منطوية على النفاق ولهذا ما نفعتهم لا اله الا الله. اذا الشرط الثالث الشرط الثاني الاخلاص لا اله الا الله اخلاصا ينافي الشرك الاخلاص بقولها وبما دلت عليه من توحيد الله - [00:30:31](#)

الشرك بقولها بما دلت عليه الله جل وعلا يقول فاعبد الله مخلصا له الدين هذا دليل الاخلاص يقول سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله ايش مخلصين له الدين عادل الاخلاص - [00:30:49](#)

الشرط الثالث ها الصدق ان يقول لا اله الا الله صادقا مع من يتعامل هو لا يتعامل مع البشر يتعامل مع الله الذي يعلم ما في قلبه ويعلم ما تكنه صدره ويكنه نفسه - [00:31:03](#)

اذن يكون صادقا يرحمك الله صادقا بقولها وصادقا بما دلت عليه ما دلت عليه من توحيد الله جل وعلا يكون في قوله لها صادقا صدقا ينافي ايش الكذب لا يكون كاذبا قال لا اله الا الله يقول لا اله الا الله وهو - [00:31:20](#)

يكذب يعبد غير الله قل لا اله الا الله وهو كاذب في ما دلت عليه من التوحيد هذه ما تنفعه لانه في الحقيقة ما قالها والدليل قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله - [00:31:42](#)

اله الا الله ومن قالها كذبا فهو ما شهد الا من شهد بايش؟ بالحق وهذا ما شهد بالحق الشرط الرابع اليقين بهذه الكلمة ما دلت عليه وانه يقولها ما هو مجرد فقط صادق موقن بها وبالذي دلت عليه يقينا ينافي - [00:31:56](#)

ايش الشك. لان الشك ماثب والله ما ادري مستحق العبادة ولا ما هو مستحق؟ يمكن معه اخر هذا شك والعياذ بالله وهذا لا يجوز. بل من قالها شاكا فهذا ما ما حقق لا اله - [00:32:20](#)

لا اله الا الله ولا قالها صدقا ولا قالها موقنا بها الله جل وعلا يقول في وصف المؤمنين في سورة الحجرات وهو دليل هذا الشرط انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم - [00:32:36](#)

لن يرتابوا اولئك هم ايش صادقوه دل على شرط الصدق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الخامس المحبة بهذه الكلمة لا اله الا الله. والمحبة لما دلت عليه. واعظم ما دلت عليه ماذا - [00:32:49](#)

التوحيد افراد الله بالعبادة والمحبة لمقتضاها مع الطاعة حبا لنا في ايش مش ضد الحب البغض ولا يكون مبغضا لها لما دلت عليهم التوحيد المشركون يا ايها الاخوة ابغضوا ما دلت عليه لا اله الا الله. وش قالوا؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء - [00:33:11](#)

عجاب نترك دين ابائنا دين ابي ومذهبي وجدي دين ابائنا واجدادنا واحلامهم وعقولهم هم ابغض هذه الكلمة او ابغض ما دلت عليه فلم تنفعهم لا اله الا الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله اشد من هؤلاء في حب

- [00:33:40](#)

باليهم يحبون الله كذلك فدل على شرط المحبة الشرط السادس الانقياد ان ينقاد بلا اله الا الله ينقاد بمعناه الذي دلت عليه وهو التوحيد. ينقاد للشعائر التي امر بها قائل لا اله الا الله انقيادا ينافي - [00:34:10](#)

الترك فان من ترك لا اله الا الله او ترك معناه الذي دلت عليه هو التوحيد لم ينقض والله جل وعلا يقول في دليل هذا الشرط ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله - [00:34:33](#)

وهو ايش وهو هو محسن اسلم يعني انقاد ازعم الشرط السابغ القبول قبولاً بهذه الكلمة لا اله الا الله قبولاً لمعناها وقبولاً لما دلت عليه
ينافي الرد يقبلها فلا يردّها. يقبل التوحيد الذي دلت عليه فلا يردّه - [00:34:48](#)

ولو فقط يقبلها بلسانه لكن فعله يقبل انه لا يذبح الا لله انه توحيد ولا يردّه بان يذبح لمن لغير الله لما؟ لان الله جل وعلا قال ها اه ان
اعطيك كوثر فصل لربك ايش؟ وانحر اي وانحر لربك انتحر لغيره. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. يقبل - [00:35:22](#)

في هذا الامر والقبول غالباً يكون بالقصد وبالفعل كما يكون باللسان فاذا قبل بلسانه ورد فعله هل يكون هل يكون قابل؟ يكون راد
واذا قبل بفعله ولم يقبل بلسانه هل ينفعه ذلك؟ يكون راد. واذا قبل بلسانه وفعله ثم رد بقلبه - [00:35:48](#)

هل يكون قابل؟ يكون راد. اذا الشرط السابغ القبول لهذه الكلمة ولمعناها قبولاً ينافي الرد لها ولمعناها ولمقتضاها. هذه يا ايها الفضلاء
يا ايها الاخوة الكرام شروط لا اله الا الله - [00:36:09](#)

وهي سبعة نعيدها اجمالاً العلم المنافي الجهل والاخلاص المنافي الشرك والمحبة المنافية ايش للبغض واليقين المنافي الشك الانقياد
المنافي التركها والصدق المنافي للكذب والقبول المنافي هذه الشروط هي اسنانها وهي التي اذا حققها صاحبها نفعته. هذه الكلمة لا
اله الا الله وان لم يكن كذلك - [00:36:25](#)

انك لم تنفعه الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ها وش سؤالك نعم التوسل بالاعمال الصالحة يسأل اخوكم عن حكم
التوسل بالاعمال الصالحة مثل ماذا ما اعظم الاعمال الصالحة - [00:37:00](#)

واخبرها شأننا عند الله ما هو ها اعظم الاعمال الصالحة عند الله توحيده سبحانه وافراده بالعبادة الذي هو معنى الايمان به. هل يجوز
التوسل الى الله به؟ نعم. ولهذا في الدعاء المأثور - [00:37:25](#)

اللهم ايماناً بك اذا هذا توحيد وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك محمد اغفر لنا ذنوبنا اذا العمل الصالح هو العمل الذي يعمل به الانسان
ماذا موحداً لله مقتسياً سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكون العمل صالحاً يا ايها الاخوة الا بامرین - [00:37:44](#)

بامرین اثنين ان يكون العمل لمن لله جل وعلا وان يكون على هدي من على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وبه يكون العمل صالحاً
الله عز وجل يقول ليبلوكم اياكم - [00:38:07](#)

احسن ما قال اكثر هنا اكبر ليبلوكم اياكم احسن عملاً وحسن العمل يكون باي شيء الاخلاص المتابعة وهما شرط العمل. اذا كان العمل
بهذه الصفة جاز ان يتوسل به الى الله جل وعلا. يقول الله جل وعلا في اية سورة المائدة - [00:38:22](#)

يا ايها الذين امنوا واذا سمعت اية في القرآن او في الحديث يا ايها الذين امنوا افتح لها سمعك وقلبك فانت المخاطب بها كما قال ابن
مسعود. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه - [00:38:43](#)

الوسيلة التوسل بالعمل الصالح من جوازه خبر الثلاثة نفر الذين ها الذين اطبق عليهم الغار فلما انقطعت حيلتهم بالناس وبانفسهم
اتجهت حيلتهم الى من الى الله جل وعلا فقال احدهم اللهم انه كان لابوان شيخان كبيران فتوسل الى الله بالبر. وقال الثاني اللهم انه
كان لي ابنة عم - [00:39:03](#)

لابنة عامة كنت احبها كاحب ما يحب الرجال النساء. فتوسل الى الله بتركه الزنا والفعل القبيح وقال الثالث اللهم انه كان لاجرة توسل
الى الله باعطاء الاجراء والاجر اجرهم ولو انه اخذ كل ما له - [00:39:31](#)

التوسل الى الله باعمال صالحة لانه كل واحد يقول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ايش ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه فحقق
الله طلبتهم واجاب دعاءهم وحقق سئلتهم وافرغ عنهم - [00:39:48](#)

ربنا اننا سمعنا منادياً ايش ينادي للايمان فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا هنا توسل الى الله بماذا؟ بالايمان. لما سمعوا منادي الايمان وهو
القرآن والنبي عليه الصلاة والسلام لها دليل في في اخر ال عمران على - [00:40:07](#)

مشروعية التوسل الى الله بالاعمال الصالحة. والتوسل مشروع بثلاث اشياء توصي الله بالعمل الصالح التوسل الى الله باسمائه
الحسنى وصفاته العلى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الذين يحدون في اسمائه سيجدون ما كانوا يعملون. والتوسل الى الله بدعاء
- [00:40:24](#)

الصالح ابا كان او اما كانت او رجلا صالحا وهو حي يسمعك قل يا امي جزاك الله خير ادعي الله لي هذا جائز ولا مو بجائز تقول يا ابي وانت بار به محسن اليه غير عاق له. يا ابي ادعو الله لي - [00:40:43](#)

انسان صالح تعرف انه الصالح من اخوانك واقاربك. يا فلان ادعو الله ان الله يفرج ذنب المسلمين. فيدعو الله جل وعلا وهو يسمعك يستطيع ان ان يدعو الله. مهوب اروح - [00:41:02](#)

للقبر للظريح للمقام للعتبة اقول يا سيدي فلان مدد ولا سيدي فلان هب لي ولد او فرج كربنا او نصرنا هذا شرك وليس من التوسل المشروع نعم اي نعم التوسل بجاه الصالح نبيا كان - [00:41:12](#)

اوليا او ملكا هذا بدعة وهو غير مشروع وغير جائز لامرين ثلاثة الامر الاول انه بدعة امر محدث لم يحدث الا في القرون المتأخرة ولو كان سنة راشدة لفعله من - [00:41:41](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لفعله اصحابه وقد حصل عليه من الامور المدلهمة من تكالب الاعداء عليهم وجود القحط بهم. والنقص عليهم ولم يقل اللهم بجاه محمد ولا بجاه فلان اغفر لنا. وانما هذا حدث - [00:41:59](#)

متأخرة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا الامر الاول. الثاني النجاة كل احد انما ينفعه هو. لان الجاه معناه ايش؟ القدر والشرف والمكانة. وقدرك وشرفك ومكانك ينفعك - [00:42:15](#)

احسنت ان الله جل وعلا يقول كل نفس بما كسبت رهينة لا تزور وازرة وزر اخرى والامر الثالث يا ايها الاخوة مما يدل على انه محدث انه يقول اللهم بجاه محمد كأنك تقسم على الله بجاه النبي او بجاه الولي. والله هل يريد ان - [00:42:33](#)

عليه بخلقه لا يجوز لا يجوز ان يقسم على الله الا باسمائه وصفاته وذاته. لا يقسم بالمخلوق على الخالق. هذا فيه انتقاص لمن؟ للخالق وفيه تعظيم وتبجيل لمن المخلوق وهذا لا يجوز وامر رابع نزيده انه لو كان مشروعا لفعله - [00:42:50](#)

اعبد الناس واطوع الناس واتقى الناس لله وهم من وهم النبي واصحابه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم الاسئلة اللي ما تتعلق معنا سؤال يقول ما الفرق من حديث النبوح القدسي ذكرناه امس - [00:43:08](#)

نعبيده لكم سؤال من الاخوات نعيد الفرق بينهما ها او يكفي ها يقول اخوكم قد ذكرناه مرتين هذا اعتراض على شوف اسئلة اخواتنا في غير الموضوع ان كان في سعة اجبنا عليها ها - [00:43:27](#)

تفضل ها اي نعم رؤية الله في المنام اجمع على وقوعها اهل السنة وانها واقعة لكن لا يكون الله في فيما رآه الرائي في منامه كصورته حقيقة. لان المنامات ما هي ايها الاخوة - [00:43:59](#)

المنامات هي هي ضرب من الامثال. يضرب للنائم مثلا في نومه وكل يضرب له مثل بما قام في اعتقاده بالله. من من كان يعتقد ان الله يشبه خلقه كما يعتقد النصارى يرون الله كأنه مخلوق من المخلوقات - [00:44:22](#)

لان المنام عبارة عن ماذا؟ عن ضرب مثلا على ما يعتقد هذا المعتقد في حق الله جل وعلا ومن اعتقد في الله نفي الصفات رأى الله كأنه لا صفة له - [00:44:39](#)

ومن اعتقد في الله جل وعلا انه له صفات واسماء لايقة به امن بها حقا ظرب له من المثل من جنس ما رأى ولا يجوز فلا يليق ان يعتقد الرائي ان الله في حقيقته وفي صورته الحقيقية التي ذكرها عن نفسه كما رآه في منامه - [00:44:50](#)

لان منامات الناس وحي ولا ما هي بوحى مناماتكم وحي يا اخوان؟ لا احسن ما في المنامات انها رؤى مبشرة وغالبا من رأوا المنام ان نورا يخاطبه او يرى كان القيامة قد قامت - [00:45:10](#)

لكن لا يجوز ان يعتقد فيما رأى انه هو الله جل وعلا بذاته كما هو وفي اسمائه وصفاته كما هي لكن الرؤيا من حيث هي جائزة وقد حصل هذا عند - [00:45:26](#)

عند من عند العلماء بل النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه قال رأيت ربي في احسن صورة رأيت ربي في احسن صورة لكن رؤيا من؟ رؤيا النبي وحي ورؤيا غير النبي - [00:45:40](#)

وحي ولا غير وحي ليست وحيا هذا سائلة تقول ما حكم التوسل او السائل؟ ما ادري. ما حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم؟

وهل يعتبر شركا التوسل بالنبي له حالتين ان يتوصل بطاعة النبي - [00:45:52](#)

بحبه باتباعه وهذا مشروع لانه من جنس العمل صالح والثانية ان يتوسل بالنبي بذاته بشحمه بلحمه وهذا والعياذ بالله توسل بدعي غير مشروع محذر منه لانه يفضي الى الغلو بالرسول والى تعظيمه ورفعته فوق منزلته التي انزله - [00:46:11](#)

الله اليها. لما جاء قوم من بني عامر وفد بني عامر. في حديث عبد الله بن الشخير قالوا يا رسول الله يا سيدنا ولا سيدنا وعظيمنا وابن عظيمنا واكبرنا طولا قال ايها الناس - [00:46:32](#)

قولوا بقولكم او لبعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان وفي رواية ولا يستجربنكم الشيطان لا يتجرأ بكم كما يتجرأ الكلب انما انا ايش عبد يقول عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عليها - [00:46:45](#)

سائل من الاخوات لانها تشكل على حديث طارق بن شهاب حديث طارق بن شهاب يا اختي بعد البحث والتحقيق فيه حديث حسن حسن بمجموع شواهد السلام عليكم. تعال تعال قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله

الا الله - [00:47:14](#)

ولم يقل حتى يعتقدوا بلا اله الا الله مما هو معروف يا اختي الكريمة جزاك الله خيرا القول بحد ذاته ما يكفي لان العرب لو عرفوا العرب الذين خوطبوا بهذا الكلام وهم اصح منا اصح منا عقولا واسلموا اقحاحا لو عرفوا انهم زاد القول يكفي - [00:47:52](#)

قالوها واستلموا في انفسهم. الم يعرضوا عليه ان يجمعوا له مالا؟ فيكون من اغناهم؟ الم يعرضوا عليه ان يزوجه احسب واجمل نسائهم؟ الم يعرضوا عليه ان سودوه عليهم اجعلوه ملكا. كيف يتنازع ان يقول لا اله الا الله؟ لو كان يقبل منهم لا اله الا الله ثم

يرجعون الى ما كانوا عليه لقبولوا لفعلوا ذلك - [00:48:13](#)

وفيها الهدف الرواية اللي في الصحيحين حتى يشهدوا تفسر معنى حتى يقول والشهادة لا بد فيها من من اعتقاد الوقت انتهى المجال للشيخ الله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:48:32](#)

- [00:49:23](#)